الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣ | الموافق ٦ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ | العدد ٤١١٤ السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | November 20, 2023 | No. 4114 | 18th year

٦ غرفة تجارة دمشق تشتري ٦٠ سيارة حمضيات من «السورية للتجارة»

٧ بذار قمح ألماني في السوق السوداء بالحسكة

٨ المحامي العام الأول في دمشق لـ«الوطن»: تم إطلاق سراح ٥٠٠ موقوف شملهم مرسوم العفو

٩ الممرضون يهربون من مشافي الحكومة بسبب نقص الأجور

الرئيس الأسد يصدر مرسوماً بإعادة الانتخابات بعدد من الدوائر في بعض المحافظات

التفاصيل ص ٩

الجيش اليمني يواصل دعم غزة ويحتجز سفينة إسرائيلية في أعماق البحر الأحمر

شهداء الإبادة تجاوزوا الـ١٢ ألفاً.. والأمم المتحدة: ما يجري يفوق التصور

الوطن

في يوم دموي آخر واصل العدو الإسرائيلي حرب الإبادة بحق مدنيي غزة ورفع عداد شهداء العدوان إلى أكثر من 13 ألف شهيد، وسط عجز دولي تام وإصرار أميركي-غربي على رفض وقف إطلاق النار.

واستشهد أمس عشرات الفلسطينيين وأصيب آخرون، في قصف إسرائيلي متواصل على قطاع غزة، براً، وبحراً، وجواً، وشن طيران الاحتلال الحربي فجر أمس سلسلة من الغارات في منطقة تل الزعتر بشمال القطاع وبمحيط المستشفى الإندونيسي، في حين أطلقت مدفعيته قذائف بمحيط منطقة الزرقا ومخيم جباليا شمال غزة، وقصفت طائراته محيط مقبرة بيت لاهيا، ونفذت سلسلة غارات وحزاماً نارياً في منطقة تل الزعتر، بالإضافة لغارات جديدة على مخيم النصيرات وسط القطاع.

على خطّ موازٍ رأى المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك أمس أن مستوى العنف في قطاع غزة خلال الأيام الأخيرة لا يمكن فهمه، مع هجمات على المدارس التي تؤوي نازحين وتحوّل المستشفى إلى «منطقة موت».

وقال تورك في بيان له أمس: إن «الأحداث المروّعة التي وقعت خلال الساعات الـ48 الماضية في غزة تفوق التصور»، محذراً من أن «مقتل» هذا العدد الكبير من الأشخاص في المدارس التي أصبحت ملاجئ، وفرار المئات للنجاة بحياتهم من مستشفى الشفاء، وسط استمرار نزوح مئات الآلاف إلى جنوب غزة، هي أفعال تتعارض مع الحماية الأساسية التي يجب توفيرها للمدنيين، بموجب القانون الدولي.

في المقابل، كشف مديرو مقابر عسكرية إسرائيلية، لوسائل إعلام إسرائيلية، أمس أنهم يدفنون أعداداً كبيرة من القتلى في صفوف الجيش، ولاسيما بعد العملية البرية في قطاع غزة، وقال مدير مقبرة جبل هرتسل، غرب مدينة القدس المحتلة، دافيد أورن باروخ: «نحن نمرّ الآن في فترة عصيبة، فكل ساعة أو ساعة ونصف الساعة، يوجد لدينا جنازة»، مضيفاً: إنه خلال الساعات الـ48 الماضية فُتح عدد كبير من القبور، و«فقط في جبل هرتسل، دفنّا ما يقرب من 50 قتيلاً».

في غضون ذلك واصلت المقاومة الفلسطينية أمس صدّ هجمات قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في عدّة محاور في غزة، وأعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس إجهاز مقاوميها على 6 جنود إسرائيليين من مسافة صفر في منطقة جحر الديك، بعد مهاجمتهم بقذيفة مضادة للأفراد والإطباق عليهم بالأسلحة الرشاشة.

كما عرضت «القسام» مشاهد تظهر مقاتليها وهم يستهدفون دبابات وآليات إسرائيلية في مدينة غزة، كما تضمنت الصور ملابس عسكرية لعدد من الجنود الإسرائيليين وقلاداتهم ومعداتهم.

وحسب مصادر محلية في غزة، فإن دبابات الاحتلال انسحبت من عسقولة والصبرة والثلاثيني في محور جنوب شرق مدينة غزة.

من جهته سجل اليمن أمس الحضور الأهم على صعيد مساندة أهل غزة وأعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، أن القوات البحرية اليمنية نفّذت عملية عسكرية في البحر الأحمر كان من نتائجها احتجاز سفينة إسرائيلية.

وأكد العميد سريع أن السفينة الإسرائيلية تم اقتيادها إلى الساحل اليمني، قائلاً: إن عمليات القوات المسلحة لا تهدّد إلا سفن الكيان الإسرائيلي والمملوكة لإسرائيليين.

وشدّد على أن القوات المسلحة اليمنية تتعامل مع طاقم السفينة الإسرائيلية وفق تعاليم الدين الإسلامي، مجدداً التحذير «للسفن التابعة للعدو الإسرائيلي كافة والتي تتعامل معها بأنها ستصبح هدفاً مشروعاً لنا».

في الأثناء أكدت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي أدرين واتسون «عدم التوصل بعد» إلى اتفاق هدنة بين الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس، مشيرةً إلى الاستمرار في العمل الجاد من أجل التوصل إلى صفقة.

من جانبه قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان: إن المرحلة الأولى لتوسيع نطاق الحرب قد بدأت عبر أطراف المقاومة التي تتخذ قراراتها بنفسها، معتبراً أنه في حال إخفاق جميع السيناريوهات الممكنة لوقف الجرائم فجميع الاحتمالات واردة وقد يتغير وضع المنطقة.

- مدير مقبرة إسرائيلية: دفنا 50 جندياً في مقبرة واحدة خلال الـ48 ساعة الماضية
- عبد اللهيان: في حال الفشل في وقف الجرائم فجميع الاحتمالات واردة وقد يتغير وضع المنطقة

عشائر ريف دير الزور تحقق نجاحات كبيرة في استهداف «قسد» وتكبدها خسائر كبيرة

مدفعية الجيش وصواريخه تستهدف مواقع «النصرة» في سهل الغاب وريف إدلب

حلب - خالد زنكلو

حماة - محمد أحمد خبازي

استهدفت مدفعية الجيش العربي السوري الثقيلة وصواريخه، أمس مواقع مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في سهل الغاب وريف إدلب.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن وحدات الجيش قصفت بنيران كثيفة من المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مقرات وتحصينات وتجمعات لإرهابيي جبهة النصرة وحلفائها في محيط القرقور بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي محور معارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي.

وأوضح أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات الفتح المبين استغلت الحالة الجوية السائدة والأمطار الغزيرة، بالاعتداء على نقاط عسكرية بريف إدلب، ما دفع الجيش للرد عليها باستهداف مواقعها.

من جهة ثانية، شنت قوات العشائر العربية فجر أمس هجوماً واسعاً استهدف نقاط «ميليشيات قوات سورية الديمقراطية – قسد» العسكرية في محيط وداخل مدينة الشحيل قرب ضفة نهر الفرات بريف دير الزور الشرقي، وللمرة الثانية في غضون أسبوعين، لتضاف إلى قائمة المدن والبلدات التي يطولها لهيب انتفاضة العشائر الثالثة، بعد انتفاضتي أيلول الفائت.

وأوضحت مصادر عشائرية بريف دير الزور الشرقي لـ«الوطن» أن قوات العشائر العربية تحقق نجاحات كبيرة في استهداف «قسد» وفق تكتيك «اضرب واهرب»، الأمر الذي يكبد الميليشيات خسائر بشرية وعسكرية من دون تعرض مقاتلي العشائر لخسائر، وهو ما حدث في هجوم الشحيل، الذي تخللته اشتباكات بالأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون و«آر بي جي».

وأشارت المصادر إلى أن «قسد» ردت على الهجوم بإطلاق أكثر من 30 قذيفة هاون من مواقعها في بلدة الحوايج باتجاه منازل المدنيين في الشحيل، وتسببت بجرح 5 مدنيين، وذلك بعد استقدام تعزيزات عسكرية ضخمة انتشرت على طول ضفة الفرات الشرقية المقابلة لمناطق الحكومة السورية في الضفة الغربية من النهر.

وذكرت بأن مقاتلي العشائر العربية شنوا أول من أمس هجمات باتجاه نقاط وحواجز مسلحي «قسد» في بلدتي إبريهة وأبو النيتل في ريف دير الزور الشمالي، وفي محيط مدينة البصيرة وبلدة الحوايج شرق المحافظة، بعد يوم من مهاجمة حقل الصيجان النفطي شمال المحافظة وإضرام النار في صهاريج محملة بالنفط السوري المسروق ومعدة لتهريبه إلى كردستان العراق.

الجيش السوري استهدف بالمدفعية الثقيلة مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بريف إدلب (عن الانترنت)

مصادر محلية في ريف دير الزور الشمالي الغربي بينت أن سكان بلدة الجنينة انتفضوا صباح أمس ضد مسلحي «قسد»، على خلفية تنفيذها حملة اعتقالات طالت أكثر من 10 أشخاص من أهالي البلدة.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن مواجهات بالأسلحة الخفيفة والرشاشات دارت بين أهالي الجنينة ومسلحي الميليشيات عقب حملة المداهمة والاعتقالات، ونتج عنها إصابة 5 مسلحين، جراح اثنين منهم خطرة، بالإضافة إلى اغتنام الأهالي عربتين عسكريتين وتدمير ثالثة.

ولفتت إلى أن الاشتباكات أدت إلى قطع الطريق الذي يصل بلدة الجنينة ببلدة الحصان المجاورة لأكثر من 5 ساعات، حيث استمرت المواجهات حتى مساء أمس، مع وصول تعزيزات عسكرية للميليشيات إلى المنطقة لضبط الوضع الأمني المتدهور.

إحياء الذكرى الـ53 للعيد الوطني للسلطنة بحضور كبار المسؤولين في وزارة الخارجية

المقداد للسفير العُماني: علاقاتنا عميقة وحريصون على تعزيزها في المجالات كافة

وكالات

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه سفير عُمان بدمشق تركي البوسعيدي ضرورة العمل الفوري، عربياً ودولياً، لوقف جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

والتقى المقداد البوسعيدي في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين، وتم خلال اللقاء إحياء الذكرى الـ53 للعيد الوطني لسلطنة عمان بحضور كبار المسؤولين في وزارة الخارجية والمغتربين.

وبهذه المناسبة، أكد المقداد عمق العلاقات الأخوية والصادقة التي تجمع بين شعبي وقيادتي البلدين والحرص المشترك على تعزيزها في المجالات كافة، الأمر الذي أكده البوسعيدي، داعياً إلى متابعة العمل المشترك من أجل تعزيز العلاقات التاريخية بين البلدين.

وتم خلال اللقاء التركيز على آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتواصل مسلسل الإجرام الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر، وكان الرأي مشتركاً حول أهمية الاستمرار في تنسيق موقفي البلدين «لردع سلطات الكيان الإسرائيلي عن التمادي بممارساتها اللاإنسانية ونسفها جميع القيم والأعراف والمبادئ التي توافقت عليها شعوب العالم».

وفي هذا الإطار، شدّد المقداد على ضرورة العمل الفوري، عربياً ودولياً، لوقف جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها السلطات الإسرائيلية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، أطفالاً ونساءً وشيوخاً على مرأى من كل شعوب العالم ودولها.

من جهة ثانية وبحضور المقداد وسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية لدول أميركا الجنوبية في دمشق، وقع مدير المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين عماد مصطفى، وسفير كوبا في دمشق لويس ماريانو رودريغيز بالنيابة عن المعهد العالي للعلاقات الدولية في وزارة الخارجية الكوبية اتفاق تعاون بين المعهدين في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين بدمشق.

وتحدث المقداد عقب التوقيع عن الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني في غزة منوهاً بالمواقف التي اتخذتها دول في أميركا الجنوبية بقطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني، داعياً باقي دولها إلى اتخاذ مواقف ضد السياسات العدوانية الإسرائيلية وممارساتها التي تنتهك القانون الإنساني الدولي.

هطلات مطرية غزيرة في معظم المناطق.. و«تنين بحري» ضرب في طرطوس وتسبب بأضرار في مزروعات محمية

توقعات باستمرار الفعالية الجوية حتى ظهر اليوم.. ودمشق تسرع معالجة تجمعات المياه

الوطن

شهدت البلاد أمس منخفضاً جوياً أدى إلى هطلات مطرية كانت غزيرة في معظم المناطق، كما ضرب «تنين بحري» مناطق في محافظة طرطوس ما أدى إلى أضرار جسيمة في مزروعات محمية.

وتوقع المتنبئ الجوي كناز كيوان أن الفعالية مستمرة حتى بعد ظهر اليوم وتكون حاضرة في ساعات الصباح ومن ثم تبدأ تضعف تدريجياً بعد ساعات الظهر وتتحول الهطلات إلى زخات متفرقة بين الحين والآخر، مشيراً إلى أنه من المتوقع أن تنتقل الفعالية بشكل خاص إلى المناطق الشرقية والشمالية الشرقية والجزيرة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد كناز أنه اعتباراً من يوم غد الثلاثاء من المتوقع أن تميل الأجواء إلى الاستقرار تدريجياً لكنه سيترافق بشكل واضح مع انخفاض واضح في درجات الحرارة الصغرى خلال ساعات الليل، لافتاً إلى أن الأجواء ستكون باردة خلال ساعات النهار اليوم الإثنين وخلال ساعات الليل يوم غد الثلاثاء.

وبيّن أنه من المتوقع أيضاً أن يكون هناك انخفاض في درجات الحرارة لتصبح أدنى من معدلاتها بحدود من 3 إلى 5 درجات مئوية، مشيراً إلى أن سرعة الرياح من المتوقع أن تبقى جنوبية غربية بين الخفيفة والمعتدلة تنشط خلال ساعات بعد الظهر تترافق مع هبات تتجاوز 75 كيلو متراً في الساعة أحياناً.

ولفت إلى أن بداية المنخفض كانت على المناطق الساحلية بهطلات غزيرة مصحوبة بعواصف رعدية على فترات إضافة إلى نشاط واضح بسرعة الرياح وارتفاع في الموج الذي تجاوز مترين ونصف المتر في بعض الأحيان.

وفي السياق وجه محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي بمتابعة الصيانة الدورية للمرافق العامة وخاصة الأرصفة والأطاريف وصيانة وتعزيل المطريات والمصائد المطرية بشكل دائم والإسراع في معالجة أي تجمعات للمياه في أي منطقة بالتعاون والتنسيق مع المديريات المعنية.

من جهته بين رئيس صندوق الجفاف والكوارث الطبيعية في مديرية زراعة طرطوس حيدر شاهين في تصريح للإعلام الرسمي أنه نتيجة التيارات الهوائية الشديدة التي ضربت صباح أمس مناطق متفرقة من المحافظة تضرر 100 بيت محمي مزروعة بالبندورة والباذنجان والخيار والكوسا بإحصائية أولية، في مناطق سهل ميعار شاكر والقبيبة والروضة.

أ. د. بثينة شعبان

أليس بينكم رجل رشيد؟

مأساة إنسانية غير مسبوقة تسبّب بها عدوان صهيوني مصمّم على حرب إبادة ضد شعب بأكمله كي يستعيد احتلاله الآثم للأرض والبحر.

أجيل النظر فيمن نسميهم خطأً «قادة» من الولايات المتحدة إلى أوروبا إلى اجتماع الـ G7 في اليابان مؤخراً، باحثة عن أدنى شعور إنساني طبيعي يجب أن يعتريهم، ومتجاهلة حتى الصفات القيادية والسياسية ولكن فقط لأعود بخفيّ حنين، هل يعني تبوّؤ هذه المناصب السياسية العليا الانفصال عن الطبيعة البشرية السليمة؟ هل يعني ذلك انعدام الإحساس بنساء وأطفال ورجال يموتون بسبب نقص الأوكسجين والماء والدواء والغذاء أمام أعينهم ويسمعون صرخاتهم؟ كيف يمكن للتظاهرات أن تعمّ كل أرجاء الدنيا من دون أن تُسمع هؤلاء القابعين في مكاتبهم مدّعين أنهم يمثلون شعوبهم والإنسانية منهم براء؟ أم إن لهم آذاناً لا يسمعون بها؟

هل يمكن لأعضاء برلمان في بريطانيا أن يصوّتوا ضد وقف إطلاق النار في غزة، حيثما كانت هذه النار؟ أوليس من واجبهم كعاملين مفترضين في السياسة أن يصوّتوا لوقف إطلاق النار وإيجاد الحلول؟ وهل يمكن لرئيس دولة أن ينسحب من جملة بسيطة أقل ما يمكن أن يقال: «اليوم المدنيون يُقصفون، هؤلاء الأطفال، هؤلاء النساء وكبار السن يتمّ قصفهم ويموتون»، حيث اضطرّ في اليوم التالي أن يتصل بقادة الاحتلال ويعتذر عمّا قاله ويعبّر عن دعمه للكيان الغاصب بالدفاع عن النفس؟ وهل يمكن أن دول الـ G7تخصص وقتاً للمفاضلة بين هدنة إنسانية وتوقف إنساني، وتنتهي إلى «توقف إنساني» لأنه أقصر من الهدنة؟! وهم أمام واقع تطهير عرقي واستباحة غير مسبوقة لحياة البشر والشجر والحجر والجرحى والأطفال الخدج وحديثي الولادة والأمهات؟

لقد برهنت حرب الإبادة التي يقوم بها الكيان الغاصب بدعم مطلق من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، أن كل ما يدّعيه الغرب من ديمقراطية وحرية وحقوق إنسان، كذبة كبيرة، وأن الهوّة كبيرة في بلدانهم بين الحكام والمحكومين، وأن لا صوت ولا رأي لشعوبهم في القرارات التي تتخذها الطغم الحاكمة، وأن حق التظاهر موجود ولكن لا قيمة عندهم للمتظاهرين ولا لأصواتهم مهما بلغ عددهم؛ فالمتظاهرون يصرخون والمسؤولون داخل قاعات اجتماعاتهم صمٌّ بكمٌ عميٌ يتخذون القرارات التي تحلو لمن يدفع لحملاتهم الانتخابية.

كما برهنت هذه الفترة المؤلمة أن الحركة الصهيونية لا تعبّر عن اليهود كلهم، وأن مئات الآلاف من اليهود قد برّؤوا أنفسهم ممّا يقوم به كيان الأبارتيد الصهيوني من جرائم حرب وإبادة، ولذلك فإن التعاون والتعاضد بين اليهود والمسلمين والمسيحيين لحماية إنسانية الإنسان يجب أن يكونا الطريق الواضح والسليم من الآن فصاعداً، بعيداً عن ابتزازات الكيان الصهيوني وادّعاءاته وخلطه المتعمّد والدائم بين اليهود والصهيونية وخاصة أن أصواتاً يهودية محترمة قد وقفت وقفة جريئة وعظيمة ضد إبادة الفلسطينيين في غزة والضفة وفي عموم فلسطين، وأيضاً توضحت حقيقة أخرى بالأهمية نفسها وهي أن ليس كل الصهاينة يهوداً بل منهم مسيحيون صهاينة ومسلمون صهاينة وهندوس صهاينة متخفون، وبعضهم يعلن صهيونيته ويبارك إبادة عشرات الآلاف من عرب غزة بالقصف الجوي الأهوج.

لقد برهن الضمير العالمي أنه يفهم حقيقة الأمور كما هي، على الرغم من كل محاولات التشويه في الإعلام الغربي الذي تتحكم فيه الأموال الصهيونية، حيث انتفض هذا الضمير في كل قارات الأرض دعماً للشعب الفلسطيني وحقه المشروع في العيش على أرضه بسلام وحرية وسيادة، وعبّر عن رفضه القاطع للاحتلال الصهيوني لفلسطين ودعمه لحرية فلسطين والشعب الفلسطيني، وهذا الأمر قد وضع القضية الفلسطينية، حيث تستحق، في صدارة الاهتمام العالمي وفي أولوية القضايا السياسية والتحرّرية في العالم، ولم تعد قضية عربية أو إسلامية فقط وإنما هي قضية عالمية تماماً، كما كانت حركة التحرّر في جنوب إفريقيا قضية عالمية تبناها العالم برمّته قبل القضاء على الحكم العنصري في جنوب إفريقيا.

لقد فنّد هذا الضمير العالمي وبسهولة ويسر، كل الدعايات المزيّفة للصهيونية وحلفائها، ورفض أكاذيبهم واتهاماتهم للمقاومة بالإرهاب، ووقف بكل جرأة وقناعة إلى جانب المقاومة وانتصر لها لأنه رأى بأمّ عينه أن ما تمارسه قوات الاحتلال الغاشم من قتل وجرائم حرب وانتهاك لكل الحرمات، هو الإرهاب بعينه، وأن حركات المقاومة في كل مكان هي ردّة فعل طبيعية على الاحتلال والقهر والظلم والإرهاب، فقبل العدوان الإسرائيلي الغاشم على لبنان في العام 1982 لم يكن في لبنان حزب اسمه حزب الله، لكنّ هذا الحزب تكوّن وتشكّل لتحرير أرضه وإرادته وشعبه ولإطلاق الأسرى اللبنانيين من المعتقلات الصهيونية الغاشمة التي أقامها العدو الصهيوني على أرض لبنان، ومنطق التاريخ يَعِد كل المحتلّين بمقاومة تعيدهم من حيث أتوا عاجلاً أم آجلاً كما حدث في الجزائر وفيتنام وجنوب إفريقيا وغيرها، وهذا حق مشروع للشعوب تصونه كل المواثيق والأعراف الدولية، فإذا كان الغرب يرفض إلى حدّ اليوم تعريف الإرهاب، فإن العدوان الإسرائيلي السافر والمستمر على فلسطين هو تجسيد حيّ للإرهاب والقتل والظلم واستباحة حياة البشر، فقط لأنهم يحاولون العيش على أرضهم بسلام وحرية وكرامة.

إنّ حرب الإبادة التي ترتكبها الصهيونية، نجم عنها دروس ودروس سنستغرق سنوات في تدوينها وتفنيدها وتصنيفها في التاريخ العالمي، فقد برهنت أن حكومات الغرب برمّته لا تقيم وزناً لقوانين إنسانية ومنظمات أممية، وأن مهزلة مقولة «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها» ستكون وصمة عار حقيقية في تاريخهم، وحرب الإبادة هذه تبيد بالإضافة إلى البشر الثقافة والمكتبات والتاريخ والأعراف والعادات والتقاليد، تماماً كما فعل الأميركيون بسكان أميركا الأصليين، والأستراليون بالأبورجينز، ومن النزر اليسير الذي تبقى من هاتين الحضارتين أدركنا أنهما حضارتا ثقافة وفنون وروحانيات وانسجام مطلق مع الطبيعة والحكمة والفطرة السليمة.

علّ هذه الدروس مجتمعة أعطت السكينة والكبَر للرئيس الصيني شي جين بينغ في لقائه الرئيس الأميركي جو بايدن حين قال لمضيفه: «إن الصين لن تتبع المسار القديم للاستعمار والنهب، ولن تتبع المسار الخاطئ للهيمنة عندما يصبح بلد ما قوياً»، ودعا مضيفه أن يكفّ عن تسليح تايوان لأن الصين ستحقق التوحيد: «هذا أمر حتمي».

لا شك أن الرئيس شي الذي تابع الوحشية الأميركية الصهيونية في فلسطين، والذي عبّرت بلاده عن دعمها للفلسطينيين، يعلم علم اليقين أن هذا التوحش الصهيوني الغربي مصيره الإفلاس والخسارة، وأن المسار الذي تتبعه الصين؛ المسار التشاركي الإنساني والبعيد عن الهيمنة والمؤمن باحترام الآخرين وعدم التدخل في شؤونهم، هو الذي سوف ينتصر حكماً في نهاية المطاف.

الصين تبني وتعمل وتنتظر، أما نحن الذين يتكالب الطامعون على أرضنا وتاريخنا ومقدّراتنا فعلينا أن نمحّص ما يجري لأهلنا في فلسطين ونستخلص العِبَر ونُسرعَ الخُطا في بناء الذات وتحصين الأوطان آخذين في الحسبان كل الدروس المستفادة الإقليمية والدولية منها.